محمود أحمد على

# أوجاع قصيرة جدا

## 100 قصة قصيرة جدًا

صدرت الطبعة الأولى فى سبتمبر 2019

# بطاقة الكتاب

| | |
|---|---|
| عنوان المؤلف | أوجاع قصيرة جدا |
| المؤلف | محمود أحمد على |
| التصنيف | 100 قصة قصيرة جدا |
| رقم الإيداع | 15548 - 2019 |
| الترقيم الدولي | 978-977-6726-57-4 |
| رقم الإصدارالداخلى | 462 الطبعة الاولى اغسطس 2019 |
| عدد الصفحات | 116 صفحة |
| تصميم الغلاف | مؤسسة النيل والفرات |

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ولا يحق لأى دار نشـــر طبع ونشر وتوزيع الكتاب أو ترجمته أو الإقتباس منه أو نشره على النت الا بموافقة كتابية وموثقة من المـــؤلـــف

مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعاً على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

ناجى عبد المنعم

مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع

أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم عام 2017

رخصة مزاولة مهنة:58365 – سجل تجاري: – 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35—01—572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف:01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس:020554372901

النيل والفرات nagyegy200064@gmail.com

alnilwaalfourat alnilwaalfourat@gmail.com

المقر الرئيسي:ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – امام سنتر الـ13 – عقار 304

## إهداء خاص جدًا

**إلى زوجتي ..**
**الصابرة دومًا ..**

**وإلى أولادي ..**
**مروة**
**رحمة**
**أحمد**
**أملى فى غدًا مشرق ..**

**صدقونى إن شاء الله تعالى القادم أفضل .**

**محمود ..**

# (1) الناعت والمنعوت

**-1-**

**- يا حمار ..**

**رفع الحماران رأسيهما بعدما توقفا عن تناول طعام الإفطار ؛ ظناً منهما أن صاحبهما ينادي على أحدهما ، ولكنهما سرعان ما تأكدا أنهما ليسا المقصودين ، بل هو ابنه الذي أخطأ في شئ ما ، فنعته بكلمة ( حمار ) ..**

**نظر الحماران لبعضيهما وراحا يتبادلان أطراف الحديث .**

**-2-**

**لأول مرة يخطئ الحمار في حق صديقه ، فلم يجد ما ينعته به غير ..**

**- يا إنسان ..**

# (2) وطن بلا غرباء

**ظل مطارداً من قبل طلقاتهم ، وصورايخهم التي راحت تطارده ليل نهار ؛ من أجل قتله أو هروبه ليلاً من البلدة،مثل الآلاف**
**ورغم المطاردات المستمرة ..**
**ورغم إصابته المتكررة ..**
**ورغم قتل حبيبته شمس ..**
**ورغم قتل أفراد أسرته جميعاً ..**
**ورغم .....**
**ورغم .....**
**ورغم .....**
**مازال يحلم لوطنه _ الذي خبأه بداخله _ بلا غرباء .**

# (3) ما بين الأبيض والأسود

**عربة المترو مزدحمة عن آخرها براكبيها ..**
**الشاب الجالس مندمجاً في قراءة الجريدة، رفع عينيه فجأة ليجد أمامه امرأتين، إحداهن متبرجة..ترتدي ثوباً أبيض يلفت الأنظار،والثانية منقبة ترتدي جلباباً أسود حالك السواد .**
**راح يوزع نظراته فيما بينهما، على الفور عاوده حديث إمام وخطيب مسجد(التوحيد)الذي ألقاه مساء أمس بعد صلاة العشاء، وكان حديثاً جميلاً عذباً عن جزاء المرأة المنقبة في الدنيا والآخرة، وشدد الشيخ في آخر حديثه عن الوقوف بجوارها ومساعدتها ومساندتها، حتى أن هذا الشاب قرر بل أقسم فور خروجه من باب المسجد على أن لا يتزوج إلا من فتاة منتقبة . غاضباً راح الشاب ينظر إلى المرأة المتبرجة من أسفل إلى أعلى ثم العكس، ثم نظر مبتسماً في وجه المرأة المنتقبة وراح يقول لها في أدب جم :**
**- تفضلي أجلسي هنا مكاني ..**
**- جزاك الله خيراً .. قالتها المرأة وهى تجلس .. تلك المرأة التي ارتدت النقاب لأول مرة صباح اليوم ؛ بناءً على طلب عشيقها الذي قال لها عبر الهاتف :**
**- أرتديه حتى لا يشك فيكِ أحداً عند دخولك باب العمارة .**

# 4 - المسرح الكبير

**في الصباح .. وسط المقابر راح الممثل الصاعد يأخذ العزاء في أبنه الذي دفن منذ لحظات ..**
**عند المساء .. مضطراً صعد الممثل على خشبة المسرح لتأدية حركاته اليومية المضحكة/المطلوبة منه ..**
**ضحك جمهور الصالة بأكمله عندما رأوه على شاكلته ..**
**في هستيرية شديدة .. شديدة جداً انفجر الممثل باكياً لاطماً خديه ؛ عندما رأى في أحد الأطفال الموجودين تشابه كبير .. كبير جداً بينه وبين أبنه الراحل الوحيد ..**
**ضحك جمهور الصالة بشدة ..**
**ميتاً سقط الممثل الصاعد على خشبة المسرح إثر أزمة قلبية مفاجئة؛ لعدم رؤية ابنه مرة ثانية .. سقط وعيناه مفتوحتان تنظران ناحية طفله..أقصد الطفل الذي يشبه طفله إلى حد كبير.**
**ظل جمهور الصالة الغفير يصفق ويصفق بحرارة شديدة .**

# (5) أحلامه الطائرة

**ضاقت به أحلامه الصغيرة / الفقيرة التي لم يستطع تحقيق واحدٍ منها ؛ رغم أنه طرق كل الأبواب المغلقة والمفتوحة دون فائدة .**
**خوفه الشديد من موت أحلامه جعله يدعو الله ليل نهار أن يصبح طائرًا يطير في الهواء ..**
**تحقق حلمه ..**
**نقش أحرف كلمات أحلامه البسيطة على جسده النحيل ، وقرر أن يطير بها في الهواء ، تاركاً دنيا البشر الذين ماتت فيهم أحاسيسهم ، بعد أن تحولوا إلى وحوش يفترس الواحد منهم الآخر على حد قوله .**
**في اللحظة التي قرر فيها التحليق في الهواء الطلق للمرة الأولى ، كان هناك أحد الأكابر الأثرياء لم يزل يدرب طفله _الممسك بالبندقية_ على كيفية قتل الطيور ، تخرج طلقه تصيب الهدف/الطائر وأحلامه في مقتل ؛ رغم أن الطفل فشل مرات عدة من قبل في إصابة الهدف .**

# (6) طفلان

**مهداة : إلى الشاعر القدير " بدر بدير " صاحب الفكرة**

**أسكره كأس النوم ، أسرعت أمه بحمله ..**
**في هدوء وحذر شديدين وضعته في سريره ..**
**راحت تسير على أطراف .. أطراف أصابعها .. تخرج أنفاسها سريعة متلاحقة ، وقبل أن تغلق باب حجرته ، فاجأها بقوله وهو (يفرك) عينيه الناعستين :**
**- ماما .. ماما**
**في ذهول وغيظ التفتت إليه دون أن تتفوه بكلمة واحدة :**
**- ماما .. أريدك أن تنامي هنا بجواري ..**
**ظلت تنظر إليه ، وهى تجفف عرقها ..**
**- يا سعاد ..**
**ناداها زوجها الغاضب المنتظر لوقت طويل في حجرة نومه عارياً كما ولدته أمه ..**
**حائرة .. وقفت الأم متصلبة في مكانها ..**
**صوت الزوج الصارخ لم يزل يرج جدران البيت رجاً ..**
**اقتربت الأم من ابنها ، تسبقها إليه ابتساماتها وراحت تقول :**
**- انتظرني قليلاً .. قليلاً جداً حتى أنيم أباك .**

# (7) صراع قائم

**أرغفة ..**
**(العيش الشامي والبلدي ) لم تزل تئن ..**
**تبكى في حرقة شديدة وألم أشد ..**
**تندب حظها العسر ، ذلك الحظ الملعون الذي أوقعها هذه الوقعة ، حتى صار مصيرها الأبدي هنا في شارع السوق ، يتمدداً بعضها فوق بعض على طاولة خشبية متهالكة، يستنشقن هواء أمشير المترب ، وعادم السيارات والتكاتك .**
**الأحذية ..**
**الرجالي والحريمى والأطفالى لم تزل تضحك بشدة من أعماق .. أعماق قلوبها ، بل وتخرج ألسنتها جميعاً إلى تلك الأرغفة التي لم تزل تبكى وتسعل ..**
**الضحك المتواصل جعل الأرفف تهتز ، ولمَ لا والأحذية سادة جالسون على أرفف زجاجية نظيفة داخل فترينة من الزجاج المقوى ، تحيطهم من كل جانب إضاءات من الإنارة متعددة الألوان والأحجام ، وينساب إليهم عبر السماعات الداخلية السيمفونية التاسعة لبتهوفن ، يحدث هذا الصراع القائم فيما بينهم كل يوم ؛ رغم أن الفاصل بين مكان الأرغفة ومكان**
**الأحذية لا يتعدى الثلاثة أمتار هي عرض الشارع .**

# (8) لماذا ..؟

**في سقف حجرات بيتي الأربعة نسج العنكبوت بيوتًا حديثة الصنع، قوية بديعة الصنع متداخلة، وكلما هدمتها جميعًا _ عامدًا متعمدًا _ فوق رؤوس بانيها.. سرعان ما أجدها قد بنيت من جديد في حب وتوحد وتماسك، وتلك البيوت التي يعيش بداخلها النمل، كلما هدمتها _ عامدًا متعمدًا _ فوقهم وفوق طعامهم، أجدها هي الأخرى يعاد بناؤها أيضًا من جديد، وسط دوامات عجزي وضعف حيلتي، وقفت أنظر إليهم وأنا أفكر في أمر هذه العناكب والنمل، ورحت أفكر في أمرهم وقوتهم وتماسكم وإصرارهم على البناء من بعد هدم، وجدتني أسأل نفسي في عجز وغيظ :**
**لماذا..لماذا لا تتحد وتتماسك وتتوحد جميع القوى الثورية لبناء مصرنا من جديد من بعد هدم ..؟!!**

# (9) مؤلف مثلى

**وسادته الوحيدة كراسات كثيرة، مدون بها سطور طويلة وقصيرة بالقلم الرصاص لقصصه القصيرة التي لم تكتمل بعد**
**ينام فى سعادة غامرة فوق عشرات المجلات المصرية والعربية التي نشرت قصصه القصيرة، بعد أن قام برصها بعناية فائقة ..**
**غطاؤه الوحيد فى برد شتائه القصير، مئات من الجرائد المصرية والعربية، تلك الجرائد التي تسابقت فى نشر أعماله القصصية المتميزة تباعًا ..**
**فى كل مرة يضع فيها رأسه المثقل بالهموم فوق وسادة أفكاره، يود لو أن يستيقظ وقد تحقق ما أراد .. نشر ما أرسله من قصصه قصيرة، لعدد من الجرائد والمجلات المصرية والعربية؛ حتى يتسنى له سداد الأشهر المتأخرة عليه من إيجار الحجرة الوحيدة _ التي تؤويه _ فوق سطح أحد الأبراج، وما يتبقى من مكافآت النشر يسد به فم البقال.**

# (10) زبالة

**- الزبالة .. الزبالة يا ناس .. اللي عنده زبالة يطلعها ..**
**راح الشاب "عبد الرحمن" يرددها وهو يسير بجوار عربة جمع الزبالة ..**
**البيوت الطينية النائمة من ليلة أمس استيقظت لتوها ..**
**الأبواب الخشبية المتهالكة راحت تتثاءب ..**
**بيوت الحارة لفظت خارجها النسوة والصبية، راحت أقدامهم تضرب الأرض بشدة فى سباق للوصول إلى عربة الزبالة ذات المقطورة الواحدة..**
**- الزبالة .. الزبالة يا ناس .. اللي عنده زبالة يطلعها ..**
**الست "إخلاص" عند اقترابها من العربة تبسمت فى وجه الشاب "عبد الرحمن"بادلها نفس الابتسامة، ليست هذه هي المرة الأولى التي تفعلها "إخلاص" بل فعلتها ثلاث مرات سابقات، وكانت أول هذه المرات عندما أعطته رأس زوجها، وها هي تعطيه آخر ما تبقى من معالم جسد زوجها الذي خانها.**
**- الزبالة .. الزبالة يا ناس .. اللي عنده زبالة يطلعها ..**
**راح الشاب "عبد الرحمن" يرددها وهو يسير بجوار عربة جمع الزبالة .**

# (11) قميص يوسف ..

**استبقا الباب ..**
**- يوسف ..**
**لم يعرها اهتماماً ..**
**غاضبة قدت قميصه من دبر ..**
**توقف .. جن جنون أبيها الذي كان فى عجلة من أمره ..**
**نظر إليها فى غضب ..**
**- بابا/يوسف .. أتريد الخروج إلى عملك قبل أن تقبلني وتعطيني مصروفي..؟!!!**

# (12) سؤال الموت ..

**( أمس )**
**لماذا لا يستسلم الزعيم يا أبي ..؟!!**
**- إنه العناد والكبرياء يا بني ..**
**- ألم تكفه ثلاثون سنة أو تزيد من حكمه ..؟!!**
**- إنه الكرسي وما أدراك ما الكرسي يا ولدي ..**
**- ألم يكفه كل القتلى والجرحى ..؟!!**
**- لا بد أن يموت العشرات بل المئات عندئذ سيتنحى الزعيم يا بنى ..**
**- أبتِ .. ما الموت .. ؟!!**
**( اليوم )**
**جاء الصبي السائل عائداً من الميدان، محمولاً على الأعناق، نظر إليه الأب فى عجب ثم قال مبتسماً:**
**- هذه هي إجابتي عن سؤالك يا ولدى ما الموت .. ؟!**

# (13) رقم سبعة ..

**صاروخ العدو أصاب الهدف ..**
**البيت ذو الطابقين تهدم ..**
**لم يتبق منه أي معالم، وكيف ذلك وقد صار كومة من التراب**
**- الأسرة كانت مكونة من سبعة أفراد..أب وأم، وخمسة أولاد**
**قالها منبهاً إيانا أحد الجيران، قبل أن نبدأ عملنا فى البحث ..**
**رحنا نرفع الأنقاض ..**
**بتوفيق من الله تعالى نجحنا فى إخراج أفراد الأسرة الواحد تلو الآخر، حتى صار عدد الذين خرجوا ست شهداء، ولم يتبق إلا سابعهم وآخرهم، ظللنا نبحث ونبحث علنا نجد أثرًا نهتدي إليه، فلم نجد ..**
**جني الليل ..**
**اليأس تغلل بداخلنا ..**
**فقدنا الأمل في العثور عليه حياً أو حتى شهيداً ..**
**مع خيوط الصباح الأولى قررنا التوقف تماماً عن البحث، وقبل أن نخرج تاركين المكان سمعناه يردد في إصرار، وهو غارق في دماه:**
**- غزة .. غزة .. غزة .. غزة ..**

# (14) دقات حياة ..

**وحدها راحت عقارب الساعة تنبض بالحياة، فى أنحاء ( حي الأبطال) ذلك الحي الذي أبادته صواريخ العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وبدلاً من أن تقول قولتها المشهورة :**
**- تك .. تك .. تك .. تك .. تك ..**
**صارت تقول فى نغم :**
**- غزة .. غزة .. غزة .. غزة .. غزة ..**

# (15) ملابس العيد ..

**قبل أذان صلاة العيد، فرحة استيقظت من نومها، خرجت ملابس الطفل من أكياسها المتناثرة هنا وهناك ..**
**اصطفت وراء بعضها كما طابور الصباح المدرسي ..**
**انطلقت ..**
**ظلت ترفرف عالياً فى الهواء..**
**قاصدة (مقابر مدينة غزة) ..**
**ظلت ترفرف كما الحمام، باحثة عن صاحبها(إسلام) ذاك الطفل الشهيد لتتلبسه ولتهنئة بالعيد**

# (16) اعتصام ..

**- عيش .. حرية .. عدالة اجتماعية .. كرامة إنسانية ..**
**صارخاً نادى بها الحمار فى ميدان التحرير، ذلك الحمار الذي سئم من صاحبه _ الذي تناسى الرأفة والرحمة والشفقة _ ومن وجبة التبن التي تأتيه مرة واحدة فى اليوم، وهى خالية من البقوليات رغم عمله الشاق.**

# (17) درس ..

**فى سعادة غامرة وقف المدرس يشرح للتلاميذ درساً عن الأم، هذا الدرس الذي راح يعده المدرس لأيام طويلة، يبحث هنا عن معلومة، ويفتش هناك عن حديث، ويأتي من هنا بآية، الحق يقال لم يترك كلمة واحدة تقال عن فضل الأم ومكانتها إلا وأمسك بها ووضعها فى صفحات درسه حتى اكتمل الدرس.**
**فى اللحظة المناسبة كانت هناك امرأة تقف مستندة على عكازها، خلف زجاج النافذة الملونة للفصل، تستمع للدرس الجميل، وتستمتع فى سعادة غامرة بالنظر إلى وجه ابنها المدرس الذي غاب عنها لشهور طويلة لا تعرف عددها .**

# (18) تماسك أبدى ..

**الصاروخ الذي انطلق من الطائرة الحربية قد أصاب هدفه بنجاح .. البيت قد تهدم عن آخره، لم يعد يظهر له أية معالم تذكر ..**
**فريق الإنقاذ الذي وصل أخيراً إلى مكانهم وقف مذهولاً عندما رأى أفراد الأسرة الفلسطينية_ التي رفضت ترك البيت؛ رغم كثرة التحذيرات والتنبيهات_ وهم متماسكون ككتلة واحدة فى صورة غاية فى الإبداع، الأم تحتضن طفليها فى حنان وحب، والأب يحتضن الزوجة والطفلين فى قوة وتوحد وتماسك والابتسامة تعلو وجوههم جميعاً.**

# (19) انقطاع ..

**_1_**

**- ملك الموت شادد حيله الأيام دى ..**
**- معاك حق ربنا يسترها ..**
**- دا أول امبارح واخد اتنين، وامبارح واخد واحد، والنهار ده واخد واحد ..**
**سمعت هذا الحوار المتبادل عند عودتي من صلاة العشاء ..**

**_2_**

**فى صلاة الفجر ..**
**وجدت مسجد الحي الصغير ممتلئًا عن آخره بالمصلين، عجباً .. سبحان مغير الأحوال من حال إلى حال، فبعد أن كان عدد المصلين فى صلاة الفجر لا يزيد عن أربعة أو خمسة مصلين على الأكثر، الآن المسجد يضيق بالمصلين، وجدتني أتفرس فى وجوه المصلين.. أدقق النظر فيهم، تلك الوجوه التي لم أرها تدخل المسجد قط، حتى أننا ونحن نصطف رحت أهمس:**
**- شكراً لك يا ملك الموت ..**

**_3_**

**انقطع ملك الموت عن أخذ أرواح أهالي الحي، فعادوا وانقطعوا عن دخولهم المسجد.**

# (20) قرار نهائي ..

**أخذ قرارًا نهائيًا بالابتعاد عنها ..**
**نجح فى ذلك لمدة ثلاثة أيام فقط ..**
**فى يومه الرابع عندما غضب غضباً شديداً عاد ذليلاً يبحث عنها فلم يجدها ..**
**لم تصبر محبوبته طويلاً أمام لهفته وشوقه إليها، وهى المشتاقة إلى لمسة أصابعه ..**
**على الفور خرجت إليه من مكانها ..**
**فى شوق وحب تلمستها أصابعه ..**
**فى حب وعناق ظل يقبلها ثم رمى بها ..**
**دعكها أسفل قدميه؛ بعد أن فرغ منها.**

# (21) أمنيته الأولى ..

**في إصرار وعزيمة ظل يدعك المصباح مرات عدة ..**
**خرج العفريت سريعاً سعيداً ..**
**- شبيك لبيك عبدك المطيع لأوامرك بين يديك ..**
**تبسم (عربي) الذي راح يأمره_دون تفكير_ بأولى أمنياته وأهمها :**
**- أريك توحد رؤساء الدول العربية، حتى يصنعوا وحدة عربية ..**
**تبسم العفريت من قوله وسرعان ما عاد إلى المصباح مرة ثانية .**

# (22) استنفار واستفسار ..

**الناقد المحكم فى المسابقة الأدبية العربية وقف مشدوهاً .. مذهولاً .. حائراً، فما أمامه من نصوص جميعها متشابهة، وكأنها نسخ كربونية .. تسأل فى حيرة وذهول :**
**- ترى من السارق ..؟!! ومن المسروق ..؟!!**

# (23) ذبح ..

**الأب يسن السكين ..**
**الجميع يجلس فى صمت فى انتظار دخول الزوجة التي تأخرت طويلاً**
**تدخل عليهم فى حزن وانكسار ..**
**الأب لم يزل يسن السكين فى همة ونشاط ..**
**أجلسها المأذون أمام زوجها ..**
**انتهى الأب من سن السكين ..**
**فى أسى قال المأذون للزوج :**
**- حدق النظر فى عينيها ..**
**فعل ..**
**- استحلفك بالله أن لا تفعلها ..**
**قالتها الزوجة لزوجها من خلال لغة العيون ..**
**- بالله عليك لا تفعلها يا أبى ..**
**قالها الطفل الممسك بالفرخة ..**
**- أنتِ طالق .. طالق .. طالق**
**رمى الأب بالفرخة المذبوحة جانباً**

# (24) مجذوب ..

**المجذوب الوحيد فى البلدة لم يتوقف طويلاً أمام هذا المشهد**
**القطة الصغيرة كلما حاولت أن تعبر الطريق منعها خوفها من كثرة العربات المارقة فى سرعة جنونية ..**
**انحنى على الأرض ..**
**أمسكها بين يديه ..**
**ضمها إلى صدره ..**
**تلاشى خوفها تماماً ..**
**فى سلام وأمان عبر بها الطريق بعد أن قبلها، عند عودته داسته العربات جميعاً .**

# (25) استفاقة ..

**فور اغتسالها من ندى ليلة البارحة، وبعد تفكير طويل .. استفاقت الزوجة من غيبوبتها التي طالت إلى حد ما، واعترفت بخطئها واعترفت بذنبها تجاه زوجها ..**
**فى الصباح قررت أن تذهب إلى بيت الزوجية تطلب منه العفو والصفح والمغفرة، على ألا تعود مرة ثانية إلى ذنب يغضبه فى الطريق قابلها الشرطي وأعطاها ورقة طلاقها.**

# (26) عقاب ..

**على قارعة الطريق باع أحلامه دفعة وحدة؛ ليقتل بثمنها أسد جوعه**
**مات عمه ..**
**صار هو الوريث الوحيد ..**
**عاد يفتش عمن باع له أحلامه حتى وجده ..**
**عرض عليه شراء أحلامه بضعف الثمن ..**
**رفض المشتري ..**
**ضاعف المبلغ إلى عشرة أضعاف ..**
**رفض ..**
**ضاعف المبلغ حتى مائة ضعف ..**
**رفض ..**
**عاد إلى فيلته ..**
**خلد للنوم في محاولة منه لنسج واستنساخ أحلامه التي باعها ..**
**ليفاجئ أن الأحلام لم تعد تزوره.**

# (27) أحذية ثورية ..

**عند غروب الشمس تسللوا فارين .. هاربين من بطش الأعداء، ومن تلك الصواريخ التي راحت تدك بيوتهم دكاً طيلة هذا اليوم ..**
**أحذيتهم راحت تتسابق .. تجرهم جراً إلى بر الأمان، وما أن وصلوا إلى حدود إحدى الدول العربية الشقيقة حتى عادت الأحذية بمفردها إلى موطنها الأصلي تدافع عن أرضهم.**

# (28) وصية ..

**فى المساء ..**
**سيطر عليه شيطانه اللعين، وجعله يعتقد أنه سيموت الليلة، فكر(مؤمن) كيف يواجه ربه هكذا وهو الذي لم يصل قط ..؟!! ولم يصم رمضان كاملاً .. كيف..؟!! كيف..؟!!**
**هداه شيطانه أن يتبرع للفقراء والمساكين بما يملكه من مال وبيت ..**
**على الفور قام من مكانه وكتب وصيته على أكمل وجه ..**
**دق باب جاره المحامي قائلاً:**
**- هذه وصيتي واجبة النفاذ .. في الصباح الباكر اسعَ لتنفيذها على الفور..**
**أومأ المحامى برأسه فى عجب ..**
**فى الصباح ..**
**استيقظ من نومه ليجد نفسه حياً .. صرخ بما أوتى من قوة:**
**- أنا ما زلت حياً .. أنا ما زلت حياً ..**
**راح يرددها فى تناغم وتمايل، ثم صرخ فى وجه المرآة:**
**- الوصية ..**
**أسرع يدق باب المحامى الذي ذهب لتنفيذ وصيته.**

# (29) خبران ..

**فى صدر الصفحة الأولى جاء العنوان باللون الأسود ذي البنط العريض :**
**( الممثل الأمريكي الشهير(.....) شنق نفسه بعد أن ترك رسالة بخط يده محتواها أنه حقق كل ما يتمناه ويحلم به، ولم يعد لديه أحلام يسعى لتحقيقها .. التفاصيل كاملة ص22، ص23، ص24 ) ..**
**وفى نفس الجريدة .. تحديداً فى ذيل صفحة الحوادث، وفى مربع ضيق، وبخط صغير لا يرى باللعين المجردة جاء هذا العنوان :**
**( موظف بسيط يشنق نفسه بعد أن ترك رسالة بخط يده محتواها أنه لم يعد باستطاعته الإنفاق على أسرته المكونة من ثلاثة أفراد ) .**

# (30) ليلة الجمعة ..

**- سي السيد .. يا سي السيد**
**- خ خ خ خ خ خ خ**
**الزوج يعلو بصوت شخيره المرتفع رداً على نداءات زوجته المتكررة، فقد تزينت وارتدت قميص نومها ذي اللون الأسود بناءاً على طلب الزوج، ولم يعد ينقها غير استيقاظ زوجها ..**
**- خ خ خ خ خ خ خ**
**شخيره مصطنع .. نعم هو كذلك .. فكيف يقوم ليقوم بواجب الزوجية وهو لا يعرف أين وضع الحبتين اللتين ابتاعهم من الصيدلي خصيصاً لهذه الليلة ..؟!!!!**

# (31) ماما ..

**- من فضلك خذي عنى البنت لحين نزولي من الأوتوبيس ..**
**- شكراً ..**
**خارج الأوتوبيس .. مدت الأم يدها كي تأخذ ابنتها، اعترضت الطفلة صارخة فى وجه الأم .. قائلة وهى محتضنة المرأة العاقر:**
**- ماما .. ماما**

# (32) قلم ..

**الزوج العاشق شرع فى كتابة خطاب لمعشوقته، بعد أن تأكد من نوم زوجته ..**
**الغريب أنه كلما أراد أن يكتب كلمة راوغه القلم رافضاً كتابة حرف واحد، وكلما حاول العاشق إعادة التجربة رفض القلم، فى النهاية كتب القلم _ الذي أهدته زوجته إياه فى آخر عيد زواج لهما _ جملته حبيسة القوسين :**
**( أنا لن أشترك فى خيانتك لزوجتك ) .**

# (33) استغلال ..

**المعطوب منى ..**
**يضعونه جانباً ..**
**يقطعوني إلى شرائح ..**
**يضعونني فى الخلاط ..**
**يسكبون فوقى مزيداً من الماء والسكر ..**
**يدور الخلاط دورات كثيرة متتالية ..**
**يعبئوني فى زجاجات كبيرة وكثيرة ..**
**يخزنوني فى (الفليزر) ..**
**يخرجونني فى غير أواني ..**
**يعرضوني للمارة ..**
**يتهافتون علىَّ ..**
**يبيعوني بأغلى سعر .. فليس هذا أواني أنا المانجو.**

# (34) عائلة ..

**خرج (منتصر) من اعتقاله الذي قارب على الثلاثين عاماً أو يزيد ..**
**فى شوق ولهفة يضاجع نصفه الآخر ..**
**تلد زوجته فى الخامس والعشرين من يناير وليدهم الأول (حرية ) .**

# (35) حلمان ..

**- متى أكبر وأصير شجرة كبيرة، يجلس تحتي العشاق اثنين .. اثنين .. ليحفرا سميهما فوق جزعي، ويرسما فوقى قلباً محفورًا عليه حرفاهما ..**
**فى تمن كل صباح تحدث النبتة الصغيرة نفسها ..**
**- متى تكبرين وتصبحين شجرة كبيرة حتى أقطعكِ وأشعل النيران فيكِ لأستدفئ بخشبك فى الشتاء ..**
**فى تمن كل صباح يحدث صاحب البستان نفسه وهو يجلس أمامها.**

# (36) حيلة ..

**عندما أصدرت إدارة المرور والشرطة معاً قرارهما بمنع ركوب اثنين فوق الدراجة البخارية، أجلس الزوج زوجته فوق (الموتسيكل) وجعلها تمسك جيداً بعجلة القيادة، وراح يدفعها من الخلف فى طريقهما لكي تلد.**

# (37) حياة وصمود ..

**برغم أن بيوت الحي قد دمرت تماماً ..**
**وبرغم أنه لم يعد أحد من أفراد الحي على قيد الحياة .. حيوانًا كان أم إنسانًا، برغم كل هذا وأكثر منه إلا أن عقارب الساعات لم تزل تنبض بالحياة والصمود فى أنحاء الحي الميت.**

# (38) رجل الأقنعة ..

**- من هذا ..؟!!**
**قالها فى تعجب وهو يحدق في المرآة فور استيقاظه من نومه حك رأسه مرات عدة ..**
**تذكر أنه عاد ليلة أمس فى ساعة متأخرة من الليل وهو متعب فنام بملابسه ..**
**فى سرعة وآلية منتظمة نزع من على وجهه القناع .. ردد صارخاً :**
**- لا لستُ أنا .. لا لستُ أنا ..**
**وما زال ينزع عن وجهه الأقنعة الواحد تلو الآخر وهو يردد :**
**- لا لستُ أنا .. لا لستُ أنا ..**

# (39) الأرجوحة ..

**وما إن فتح الحارس باب الحديقة حتى وجدها أول الداخلين ..**
**تضعه فوق الأرجوحة ..**
**تظل تدفعه فى بطء شديد وخوف أشد ..**
**سعادتها تخرج منها ضحكاتها عالية متتالية ..**
**زوار الحديقة يحدقون النظر فيها .. يضحكون .. يسخرون من فعلتها، ورغم ضحكاتهم الساخرة؛ إلا أن المرأة العاقر تواظب كل يوم على أن تأتى إلى حديقة الطفل السعيد، وتضع حلمها فوق الأرجوحة**

# (40) وفاء ..

**بعد موت الأديب لم يفكر أحد من أفراد أسرته في زيارة قبره، إلا أن أسرته الثانية**
**(عكازه)**
**و (نظارته)**
**و (قلمه)**
**لم تنقطع يوماً واحداً عن زيارته .**

# (41) جزاء ..

**لفه ظلام دامس ..**
**لعن انقطاع التيار الكهربائي ..**
**أشعل عود كبريت وظل يبحث هنا وهناك عن الشمعة الوحيدة المختبئة أين ..؟!! لا يعرف .. لسعه عود الكبريت .. أشعل غيره وظل يبحث عنها وهو يرجوها بل يتوسل إليها أن تخرج من مكانها فالظلام أشعره وكأنه فى قبر ..**
**خرجت فرحة للقياه ..**
**أشعل فيها النيران ..**
**أضاءت له المكان ..**
**عاد التيار الكهربائي ..**
**بصق فى وجهها، وعند قيامه من مكانه ركلها بقدمه.**

# (42) تصفيق حاد ..

**فى مدينة الإهمال والتجاهل واللامبالاة .. لم يجد الأديب من يسمعهم قصصه القصيرة سوى ..**
**(الأعمى)**
**و**
**(الأصم)**
**و**
**(الأبكم)**
**فإذا ما انتهى من قراءة قصة نظر إلى الأبكم الذي بدوره يصفق بقوة فيراه الأصم فيصفق هو الأخر فيسمعهما الأعمى فيصفق بدوره.**

# (43) نبض الوطن ..

**فور إعلان قرار وقف إطلاق النيران، أعطاني مدير المستشفى إجازة لمدة يومين فقط ..**
**عدت إلى بيتي بعد غياب ما يقرب من شهر ..**
**رحتُ أقبل ابنى (منتصر) الذي لم يهتم بعودتي، بل على الفور انتشل من كتفي حقيبتي الجلدية وظل يفتش فى محتوياتها حتى أخرج منها سماعتي الطبية، وأسرع إلى خارطة الوطن المعلقة على جدار بيتي، وظل يقيس نبض الوطن .**

# (44) احتياطي ..

**شريط طويل من الذكريات راح يداهمها .. فجأة ..**
**هبت فى مكانها واقفة صارخة معترضة:**
**- إلى متى سأظل هكذا جالسة لفترة طويلة على دكة الاحتياطي..؟!!**
**وحدي .. وحدي دون غيري من الزملاء ..**
**الكثير والكثير من الأسئلة راحت تتزاحم فى رأسها، حتى أنها راحت يناطح بعضها بعضًا فى عراك لا يهدأ ..**
**عادت تبكي وتنعي حظها، راحت تترحم على أيام الزمن الجميل الذي ولى ولن يعود، فمنذ الساعات الأولى لجلوس رئيس التحرير الجديد جعل منها(احتياطي)الغريب أنه لم يحدث بينها وبين رئيس التحرير موقف ما حتى يتعمد أن يجعل منها احتياطياً، ولكنه فعل معها ذلك عامداً متعمداً، حتى يؤكد ويبرهن لمجلس إدارة الجريدة أن لم يعد مرغوباً فيها على الإطلاق، ولم يعد أحدً يقرؤها، وبجلوسها على دكة الاحتياطي_على حد قول رئيس التحرير_ازدادت مبيعات الجريدة، بل زاد معها الإعلانات ..**
**عادت تتساءل فى مرارة ويأس:**
**- إلى متى سأظل أنا(صفحة أدب وأدباء)مكتوباً علىَّ احتياطي**

# (45) سخط ..

**قال صاحب النظارة السوداء لصديقه:**
**- ماذا تتمنى على نفسك ..؟!!**
**مبتسماً حالماً قال :**
**- أن أشعل النار فى هذين العكازين، وأسير على قدميَّ مثلك تماماً ..**
**ساد الصمت قليلاً فيما بينهما ..**
**- وأنت ماذا تتمنى على نفسك ..؟!!**
**قالها صاحب العكازين ..**
**مبتسماً حالماً قال:**
**- لقد سئمت هذه النظارة السوداء، أريد أن أضعها أسفل حذائي لأسوي بها الأرض، حتى أرى كل الأشياء على طبيعتها مثلك تماماً ..**
**النظارة السوداء ظلت تحدق فى العكازين .. تبادلا الحديث فيما بينهما فى صمت، وسرعان ما بكت معاً دون أن تذرف الدمعات.**

# (46) الحالم ..

**ضاق منه حلمه..**
**وضاق هو بحلمه الذي لم يتحقق..**
**بل ضاق الحالم بهذا الوطن الذي كلما تم القبض على لص متلبس بجريمة السرقة خرج من محبسه في غضون يوم أو يومين رافعًا قضية رد شرف على حكومته، والعجيب والغريب في الأمر أنه يكسب قضيته..**
**وعندما شعر الحالم بدنوّ أجله قرر رسم حلمه على أحد الجدران..**
**راح يتفنن في رسمه، وعندما انتهى وقرر الدخول داخل جوف حلمه صاح جهاز الإنذار صيحته القوية المشهورة.. تم القبض عليه بتهمة السرقة.**

# (47) فنان ..

**ظل يرسم حصانه الجامح ذا اللونين الأبيض والأسود، وعندما انتهى من رسمه تمامًا، قرر أن يسكب فوق ظهر حصانه مجموعة كبيرة من علب (الغراء)؛ لأنه لا يجيد ركوب الخيل....**
**قفز الفنان قفزة عالية فوق ظهر ذاك الحصان بعدما قرر الهرب بجلده .. بفنه .. بما تبقى له من بعض القيم والمبادئ والأخلاق التي خاف عليها من الإتلاف والإفساد من بني البشر، ومنذ قفزته الأولى لم يزل الفنان ملتصقًا بظهر الحصان، ولم تزل ابتسامة الهروب/النجاة مرتسمة على وجهه، وكلما غدا أو راح بني البشر ليلًا أو نهارًا تبولوا على ذلك الجدار.**

# (48) أديب ..

**الفرقة الموسيقية الشهيرة الجالسة داخل أحشائه لم تزل تعزف ألحانها الشهيرة والمتكررة دومًا لحن الجوع الممزوج بلحن الفقر والبطالة واللا إنسانيه واللا آدمية، وعند الانتهاء بكت في صراخ وعويل ونحيب شهادات التقدير والدروع النحاسية التي حصل عليها الأديب، والتي ضاقت بها حجرته من كثرتها.**

# (49) تلك الشجرة ..

**ذبلت وجفت وعود الزواج المتكررة الخارجة دومًا من فم الحبيب العاشق إلى حبيبته المنتظرة دومًا كلما قابلها أسفل تلك الشجرة العتيقة التي اجتثها البستاني من جذورها لجفاف أفرعها.**

# (50) ثائر ..

**عُذب كثيرًا فوق فمه؛ كي ينطقها لسانه كلمة (أنا نمله) فلم ينطقها..**
**تفننوا في تعذيبه وضربهم المبرح له فوق ظهره؛ كي ينحني فلم ينحنِ..**
**هدَّهم التعب..**
**قرروا الانسحاب..**
**خرجوا من حيث أتوا..**
**عندما رأى الثائر دمعتين غافلتاه وسقطتا من عينيه بصق فيهما.**

# (51) رفض ..

**في اللحظة التي قرر فيها الكاتب أن يبيع قلمه ونفسه ويكتب مقالات تُرضي النظام؛ من أجل المال الكثير الذي أغروه به بكى قلمه ..**
**وعندما امتدت أصابع الكاتب لتمسك القلم، وجد القلم يقف شامخًا صلبًا كعادته رافضًا الانصياع لأوامره .**

# (52) قبلة وقبلات ..

**ورغم أن جميع أصدقائه رآهم رأي العين وهم يقبلونها تباعًا؛ إلا أنها أعجبته ..**
**فكر فيها ليل نهار ..**
**ذهب إلى مكانها ..**
**مد إليها يده ..**
**وافقت بلا تردد ..**
**ذاق حلاوتها ..**
**ظل يقبلها لفترة طويلة .. طويلة جدًا وهو سعيد غاية السعادة**
**فاجأه المرض لأول مرة، طرق أبواب الأطباء، الذين أجمعوا على أن يطلقها طلاقًا بلا رجعة؛ لأنها السبب الرئيسي في مرضه، على الفور وبلا تردد وبرغم العشرة الطويلة فيما بينهما إلا أنه قرر أن يخرج علبة السجائر من جيبه وراح يدوسها بكلتا قدميه راميًا عليها يمين الطلاق.**

# (53) عايز لحمة ..

**وما إن وصلت داري لحمة عيد الأضحى من جيراننا حتى أسرعت زوجتي بطبخ إحدى الأكياس، وما أن استطعمها (أحمد) أصغر وأحدث أبنائي حتى راح يستفسر من أمه:**

**_ إيه دي .. ؟!!**

**مبتسمة ردت أمه:**

**_ دي لحمه ..**

**وما إن ذاق طعمها في حلقه لأول مرة حتى صار يصرخ في وجهي:**

**_ عايز لحمة ..**

**الحق يقال لم تتأخر أمه في تلبية طلبه، فكانت تقوم على الفور بطهي اللحمة حتى يهدأ صراخ ابني المتواصل**

**- عايز لحمة ..**

**- اللحمة خلصت يا أحمد .. العيد الجاي وعليك خير..**

**قالتها زوجتي لابني، وما إن سمعها أحمد حتى صار يضرب الأرض بقدميه، ويشد البقية الباقية من شعر رأسه، لم أستطع وزوجتي إيقاف بكاء طفلنا، فهل يستطيع أحد القراء إيقاف بكائه ..؟!!**

# (54) أنين ..

**فور دخول الزوجة الثانية بيت الزوجية، على الفور سريعًا .. سريعًا راحت تنزع في غل وضيق جميع الصور المعلقة على حيطان البيت لضرّتها المتوفاة منذ أسبوع واحد فقط، وكلما نجحت في انتزاع صورة من الصورة الكثيرة المعلقة في أركان حجرات البيت غمرتها سعادة كبيرة لو توزع على سكان الكرة الأرضية لوسعتهم جميعًا، وكلما رمت بالصورة تلو الأخرى على الأرض كان هناك أنين بكاء صامت من صديقة عمرها صاحبة الصور.**

# (55) الحجر الفلسطيني ..

**_ أرجوك .. أرجوك أن تصيب إحدى عينيّ الجندي الإسرائيلي المحتل .. أرجوك أن تفعل**

**هكذا .. راح الشاب الفلسطيني الغاضب يتحدث إلى الحجر الجالس في شموخ وقوة بين أصابعه قبل أن يرمي به في وجه عدوه**

**_ بسم الله .. توكلت على الله ..**

**في حرقة غاضبة .. صادقة تخرج الكلمات من فم الشاب قبل أن يرمي بالحجر من بعيد.**

**سريعًا ينطلق الحجر من بين أصابع الشاب؛ ورغم أن الحجر خرج من يد الشاب مغايرًا تمامًا للاتجاه المراد إصابته إلا أن الغريب والعجيب في الأمر أن الحجر يتحول عن اتجاهه ويصيب عين الجندي الإسرائيلي الذي سقط على الأرض يصرخ بكيًا كما الطفل.**

# (56) لاجئان ..

**الطفل " فارس" والطفلة " انتصار" على شاطئ النهر ظلا يبنيان من الرمال بيتًا جميلًا صغير الحجم، وفور الانتهاء تضع الطفلة " انتصار " اللاجئة السورية علم بلادها فوق البيت الرملي وعلى وجهها ارتسمت ابتسامة عريضة علامة على النصر، ومن ورائها يضع الطفل " فارس" اللاجئ الفلسطيني هو الآخر يضع علم بلاده وعلى وجهه جلست متربعة في شجاعة الفرسان وشموخهم ابتسامة عريضة**
**تقابلت الأعين ..**
**تعانقا في سعادة وحب ..**
**فجأة ..**
**تهب موجة غربية عاتية تطيح بالبيت الرملي لتجعل عاليه سافله ..**
**نظرا إلى البيت الذي صار حطامًا ..**
**مد " فارس" يده في ثقة وقوة إلى " انتصار " التي راحت بدورها تمد له يدها بعد أن عرفت مقصده ..**
**في تحدٍّ وثقة عاودا البناء مرة ثانية في إصرار أشد، ورغم السقوط المتكرر لبيتهم الرملي؛ إلا أنهما في كل مرة من مرات السقوط يقومان على الفور بالبناء من جديد.**

# (57) امرأتي وأحلامي ..

**عجبًا من زوجتي ..**
**كلما حلمتُ حلمًا جميلًا سعيدًا .. أني أضاجع زوجة غيرها .. أجدها على الفور توقظني منه لأتفه الأسباب؛ رغم أننا لا نصدر أصوات على الإطلاق، وإذا ما حاولت أن أدق باب حلمي مرة ثانية لكي نكمل ما بدأنها معًا.. أجد نفسي ممنوع من الدخول إلى الحجرة مرة ثانية، بعد أن كتبت صاحبة الحلم على باب حلمي تلك العبارة الشهيرة:**
**( ممنوع الاقتراب أو التصوير )**
**وكلما ركبني/ تلبسني كابوسًا يكاد يفتك بي، أجد زوجتي تضع في إحدى أذنيها طينًا والأخرى عجينًا؛ رغم أنى أظل أصرخ وأصرخ حتى تدمع عيناي.**

# (58) عن موعد الانتخابات ..

**سألتني أمي في شوق ولهفة:**
**- ما تعرفش يا واد امتى معاد الانتخابات ..؟!!**
**قلت في تعجب:**
**- هسأل وأقولك ..**
**سألتني أمي في شوق ولهفة:**
**- امتى يا واد معاد الانتخابات ..؟!!**
**- قلت في ثقة:**
**- بيقولوا لسه عليها أربع شهور**
**ردت في حزن وألم:**
**- ياه لسه هستنى ده كله**
**بادرني استفسار:**
**- ليه ياما بتسألي عن معاد الانتخابات ..؟!!**
**في انكسار وحزن نظرت إلىَّ ثم نظرت إلى إخوتي الستة الملتفين من حولي ثم نظرت على صورة أبى _ رحمه الله _ داخل بروازها المتهالك ولم تتفوه بكلمة واحدة.**

# (59) انتخابات .. انتخابات

**- عن إذنك يا حاجة أعلق اليافطة دي ..**
**قلتها لسيدة تجلس وأولادها الأربعة أمام بيتها المتهالك**
**قالت في خوف ورجاء:**
**- والنبي يا بني براحه أحسن البيت يقع ..**
**ابتسمت في وجهها الحزين ولم أعلق ..**
**وما إن انتهيت من تعليق يافطة المرشح الثري حتى بادرتني بسؤالها:**
**- ليه يا بني البهوات المترشحين لمجلس الشعب مش عادوا بيعملوا يفط قماش بدل من اليفط دي ..؟!!**
**نظرت إليها وإلى ثوب أطفالها الممزق _ رغم أنه يسترهم _ ثم نظرت إلى صورة المرشح وهو يضع السيجار في فمه، وانصرفت دون أن أعقب على سؤالها.**

# (60) بالمقلوب ..

**دخل إلى لجنة التصويت على انتخابات مجلس الشعب ..**
**أعطاهم البطاقة ..**
**أعطوه ورقة التصويت ..**
**( أول اسم في الورقة علم عليه صح بالقلم )**
**هكذا وقف يتذكر كلام الرجل الواقف أمام اللجنة الذي ينتظر خروجه كي يعطيه الكرتونة الكبيرة المعبأة عن آخرها بالأرز والسكر والشاي والزيت والسمن و.....و.....و.....**
**أمسك ورقة الانتخاب بالمقلوب وعلم علامة صح، وأسرع متلهفًا للخروج.**

# (61) مرشح محترم ..

**المرشح الوحيد الأمين والمحترم في دائرتنا توكل على الله وقرر خوض انتخابات مجلس الشعب في دورته الجديدة ..**
**استعان نائبنا المنتظر_ فقط _ بكل المثقفين والأدباء والمفكرين من أصدقائه، فسقط سقوطًا قويًا مدويًا.**

# (62) نواب البرلمان ..

**في صباح أول يوم من إجراء الانتخابات البرلمانية الجديدة أخرجت البيوت كل البيوت كل ما فيها من آباء وأمهات، ظلوا يتسابقون في إنزال اللافتات القماش الخاصة بالسادة المرشحين وهم يرددون في سعادة غامرة:**

**- آدي أول ملاية للسرير ..**

**- آدي أول جلبية ..**

**- آدي أول كسوة للحاف ..**

**- آدي أول يافطة تنفع لبسة للعيال ..**

**ولا تزال أماني وأحلام أهالي قريتي الفقيرة تتحقق كلما أنزلوا لافتة قماش السادة المرشحون .**

# (63) الحبر الفسفوري ..

**دون إرادته اضطر آسفًا أن يدخل لجنة الانتخابات ويصوت واضعًا علامة صح على المرشح الذى يرفضه، ويرفض وجوده بشده، وقبل أن يخرج طلب منه أحد الموجودين أن يضع أصبعه داخل زجاجة الحبر الفسفوري..**
**تعجب بشده ..**
**مما دعاه أن ينظر في ضيق إلى هذا الرجل ..**
**مضطرًا وضع إصبعه داخل الحبر الفسفوري ذي اللون الأحمر القاتم الذى يشبه لون الدم ..**
**العجيب والغريب أنه كلما غسل إصبعه بشتى المساحيق كي يمحو لون الحبر يرفض اللون أن يزال، مما دعاه أن يفكر أن يجرى عملية تجميل لإصبعه.**

# (64) لافتة المرشح ..

**وقف تائهًا ..**
**حائرًا ماذا يفعل حتى يتفادى تلك الأمطار الغزيرة ..**
**- انظر هناك ..**
**قالها شيطانه ..**
**نظر ..**
**لم يجد غير اللافتة الكبيرة لذاك المرشح الذى ظل يبتسم له في ثقة ..**
**ألح عليه شيطانه أن يحتمى بهذه اللافتة الكبيرة التى صنعت على هيئة مظله، فليس لديه بديل عن ذلك ..**
**في ضيق شديد نظر إلى صورة المرشح الذى يرفضه ثم بصق جانبًا تاركًا لقدميه حرية الحركة.**

# (65) غرامة عدم التصويت ..

**رغم تأكيد الحكومة على دفع مبلغ خمسمائة جنيه للشخص الذى لن يخرج للإدلاء بصوته في انتخابات الرئاسة، إلا أن الأب وأولاده الستة لم يزالوا مصرين على عدم الإدلاء بصوتهم .. ولم يزل الأب يستدين إجمالي مبلغ الغرامة لحين دفعه .**

# (66) مرشح ..

**ظل العمال يقومون (بتعليق) اللافتات القماش للمرشح الذي لم يتذكر هذا الحي وسكانه إلا عند قرب الانتخابات، هو لم يحضر إليهم منذ نجاحه في أول مرة لانتخابات مجلس الشعب، ومنذ ذلك الوقت لم يحضر، ولكنه ينوب عنه في كل دورة انتخاب لافتاته القماش.**
**عيون سكان الحي راحت تتابع عن كسب الكم الهائل من اللافتات منتظرين في شغف انتهاء الانتخابات؛ كي يقومون بتوزيعها فيما بينهم بالتساوي، لاستخدامها في عمل ستائر وملاءات وجلاليب للكبار والصغار و..... و.....**

# (67) مبدع حقيقي ..

**أصابه شلل في يده اليمنى وقدمه اليمنى ..**
**لكنه لم يتوقف ..**
**لم يزل يحاول لم شمل الوحدة العربية المتفرقة كلًا في اتجاه من خلال كتابة قصائده التي راح يكتبها بيده اليسرى**
**أصابه شلل في يده اليسرى وقدمه اليسرى ..**
**ظل يستصرخ زوجته، ودموعه تغسل وجهه .. يرجوها عدم سماع كلام الأطباء.. يرجوها أن تضع القلم في فمه ليبدع.**

# (68) النتيجة ..

**من كثرة مشاهداته اليومية والمستمرة لساعات طويلة للأفلام الجنسية، صار حتى هذه اللحظة يجوب الشوارع، وكلما رأى فتاة أو امرأة تسير بمفردها أو معها أحد يصرخ في وجهها قائلًا في سرور:**
**- أنتِ التي رأيتها في الفيلم الجنسي..**
**يُضرب بشدة على ثائر جسده النحيف من الغادي والرائح..**
**- لا حول ولا قوة إلا بالله .. يا جماعة هذا الشاب مجنون .. كفى، حرام عليكم ..**
**يخلصه من بين أياديهم أحد المارين الذين يعرفونه ..**
**يقوم من مكانه فور أن ينفض السامر من حوله ليقول قولته المشهورة والوحيدة:**
**- أنتِ التي رأيتها في الفيلم الجنسي ..**

# (69) رسالتي إلي هذا اللص ..

**فور أن قطع اللصوص كابلات النت الضخمة في أعماق البحار، توقف الشاعر _ مضطرًا _ عن الذهاب إلى نادي أدب قصر ثقافة (.....).. رغم أنه كان يتحف السادة الحضور بقصيدتين جديدتين وربما أكثر كل أسبوع.**

# (70) الرصيف ..

**لأول مرة في حياتها تفعل فعلتها هذه ..**
**باكية راحت تستعطف المارة من أجل إطعام أولادها الذين مات أبوهم منذ أسبوعين ..**
**لم تجد غير تعاطف الرصيف الذي راح يتأوه من أجلها.**

# (71) الضمير ..

**في ليلة وضحاها قرر أن يتحول ..**
**قرر أن يتغير إلى الأفضل على حد قوله؛ كي يعيش ويتعايش مثلهم تمامًا ..**
**مسرعًا خرج منه (ضميره) أفضل ما بداخله قبل أن يتلوث ..**
**وقبل أن يهرب بجلده .. بصق في وجه قائلًا:**
**- خسئت .. تعس عبد الدرهم والدينار.**

# (72) هم كلاب يا سادة ..

**كلما أتته فكرة شيطانية جديد لإيذاء أهل مدينته..**
**تبسم فرحًا .. مرحبًا بها ..**
**وقبل أن يقوم بتنفيذها على أكمل وجه ..**
**أسرعت الكلاب التي تحرسه _ من أجل لقمة ونومة_ وتظل تنبح نباحًا عاليًا متواصلًا؛ لتحذر سكان المدينة من الشر القادم إليهم .. هؤلاء السكان الذين تجمعوا واتحدوا فقط لطردهم خارج حدود مدينتهم ..**

# (73) المواطن مصري ..

**أعداء الوطن خارج البلد نجحوا في تنفيذ نصف مخططهم، بأن أشعلوا نار الاختلاف والفرقة بين أبناء الوطن ..**
**وعندما أرادوا تنفيذ نصف مخططهم الثاني بقطع رقبة المواطن (مصري) ..**
**على الفور توحدت والتأمت جراح أبناء الوطن.**

# (74) الصلاة فى جماعة ..

**عندما حل الفيضان ضيفًا ثقيلًا على مدينتنا، جعل عاليَها سافلَها ..**
**خرج سكان المدينة أفرادًا وجماعات هاربين.. فارين من غضب الفيضان الذي لا يرحم ..**
**تجمعوا جميعًا في العراء؛ ليصلوا لله رب الجميع.. داعين المولى أن يرحمهم مما هم فيه ..**
**اصطف الجميع ..**
**فوجئ (محمد) بصديقه وجاره (بولس) يقف بجواره جنبًا إلى جنب ..**
**كلاهما حدق في وجه الآخر..**
**تبسم (محمد) رغم ما هو فيه، ومن ثم تبسم (بولس) في محبة ورضا ..**
**- استقيموا في صلاتكم يرحمنا الله ..**
**قالها الإمام باكيًا ..**
**تعانقا ..**
**خرجت كلماتهم في توحد:**
**- المهم الصلاة ولا يهم طريقة الصلاة.**

# (75) الجدار الفاصل ..

**لم يزل الأخوان التوءمان كل منهما حتى هذه اللحظة مشغول جدًّا.. جدًّا بجهاز الكمبيوتر الخاص به..**
**الأول يقوم بتنزيل أفلام جنسية..**
**والثاني لم يزل يقوم بتنزيل كتب وخطب دينية؛ رغم أن الذي يفصل بين حجرتيهما جدار واحد.. واحد فقط.**

# (76) في نفس التوقيت ..

**في اليوم/اللحظة التي قرر فيها الزوج خيانة زوجته.. أجتمع بعشيقته داخل شقتها التي غاب عنها زوجها _ مضطرًا _ من أجل تلبية كل طلباتها، وتحقيق أحلامها.**
**كانت زوجته أسفل العمارة/الشقة توقع بدماها شهادة وفاتها _ بعد مقاومة طويلة مع شباب مغيبين عن الوعي _ دفاعًا عن شرفها/شرفه.**

# (77) عالم وكلب الحاكم ..

**مات العالم الجليل الذي أفتى بالخروج على الحاكم الظالم فلم يجرؤ أحدٌ أن يمشي وراءه..**
**أعلنت جميع قنوات تلفزيون مدينة الحاكم الحداد لمدة ثلاثة أيام لوفاة كلب الحاكم الذي خرجت المدينة كلها عن بكرة أبيها لتشيع جثمانه النجس إلى مثواه الأخير..**

# (78) أنا وطفلي والثدي ..

**نظرت إلى ابني الأول ذي الثلاثة أيام وهو يرضع من ثدي أمه..**
**ترك طفلي حلمة ثدي أمه.. وحدق في وجهي فجأة..**
**في حسرة وشوق وجدتني أحدق في ثدي زوجتي ذي اللون الأبيض الدائري..**
**أغمضت عيني للحظات..**
**فتحتهما فجأة..**
**تبسمت زوجتي ابتسامة ساخرة بعدما عرفت مقصدي..**
**وجدت نفسي وجهًا لوجه أمام طفلي الرضيع..**
**اجتاحني شعور غريب، وأحسست كما لو أن يد طفلي امتدت نحوي بقوة لتقتلعني من حاضري/مكاني بجوار أمه لأجد نفسي في مكان موحش..**
**وجدتني أتمتم في أسى:**
**-هل جاء طفلي ليرثني فيما أحب وأنا ما زلت حيًّا؟!!**

# (79) اللحية ..

**تقابلا مصادفة في إشارة المرور ..**
**راحت لحية الرجل _ الذي يرتدي جلبابه الأبيض القصير _ تحدق بشدة إلى الفتاة المتبرجة التي تقف على مقربة منها، لا يفصل بينهما سوى خطوة أو خطوتين على الأكثر، ثم همست ساخرة:**
**- إني أشفق عليكِ أيتها الفتاة المتبرجة .. فأنت لا تستطيعين أن تخفي عيوبك مثل صاحبي الذي رباني فقط للتخفي وراء عيوبه الكثيرة.**

# (80) حمامة السلام ..

**جعل من نفسه حمامة سلام فيما بين الصديقين حتى نجح بعد معاناة طويلة .. طويلة جدًا في لم شملهما مرة ثانية بعد انقطاع دام لسنوات عدة ..**
**تصافحا ..**
**تعانقا ..**
**وهو من خلفهما ضمهما بشدة إلى بعضيهما وطوق عليهما بجناحيه .. أقصد بيديه ..**
**بعد ساعة واحدة من توقيع معاهدة الصلح خرج الاثنان معًا في رحلة صيد جديدة ..**
**الأول وضع الخرطوشة في بطن البندقية كما تعود..**
**أما الثاني فقد فتح عين وأغلق الثانية ثم صوب فوهة بندقيته نحو (حمامة السلام) التي كانت تراقبهم في سعادة غامرة عن قرب فأصيبت في مقتل.**

# (81) الأذان ..

**في توقيت واحد بل وفى لحظة واحدة خرج صوت أذان الفجر واضحًا جليًا خارجًا بقوة من جميع تليفوناتهم المحمولة المتراصة في صمت فوق طاولة مقهى ( الصفا والمروة ) لصاحبها الحاج ( محمد أبو طه )، وكما تعودوا جميعًا على الفور امتدت أصابعهم في آلية منتظمة لتخرس تمامًا ذلك الصوت الخارج بقوة من موبيلاتهم، لترتفع أصواتهم معًا:**

**- جووووووووووول**

# (82) شخصيات ترفض مؤلفها ..

**جلس المؤلف على كرسي مكتبة ليكتب قصة قصيرة، وإذ به يرى شخصيات قصتك يتسابقون .. يتساقطون جماعات من داخل رأسه ليس لكي يخلدوا على الورق مثل من سبقوهم، ولكنهم فارون هاربون منتحرون من شرفة منزله وهم يرددون في سعادة غامرة:**

**- بإرادتنا لا بإرادة المؤلف.. بإرادتنا لا بإرادة المؤلف..**

# (83) الترامادول ..

**عاد للجلوس على الفيس مرة ثانية بعد غياب وانقطاع طويل دام لخمسة أشهر هي فترة علاجه من تعاطيه وإدمانه أقراص (الترامادول) ..**
**هنأه جميع أصدقائه بعودته مرة ثانية، هؤلاء الأصدقاء الذين قاربوا على خمسة آلاف صديق ..**
**مبتسمًا .. سعيدًا شكرهم جميعًا كُل أحد باسمه ..**
**من فرط سعادته بهم وبشفائه الغير متوقع كتب عبر صفحته الشهيرة:**
**( لعنة الله على (الترامادول) شفاني الله وعافاني منه .. إلى كل الأصدقاء الأحباب أرجوكم أن تكتبوا جميعًا لا للترامادول)**
**انتظر دقيقة ..**
**دقائق ..**
**ساعات ..**
**أيام ..**
**وحتى الآن لم يزل ينتظر الإجابة من أصدقائه.**

# (84) القاتل والمقتول ..

**مهداة إلى الصديق / محمد محمد مستجاب صاحب الفكرة**

**_ 1 _**

**كثيرًا ما تمنيتُ ودعوتُ الله تعالى أن أنجح ولو لمرة واحدة.. واحدة فقط في أن أقتل قتيلًا وأمشي في جنازته، تمامًا كما يفعل الكثيرون من أصدقائي، ولكني سرعان ما أفشل فشلًا كبيرًا.**

**_ 2 _**

**أخيرًا استجاب الله لي ونجحتُ في قتل قتيل، وها أنا الآن أمشي متفاخرًا في جنازته.. تمامًا كما تمنيتُ وكما يفعل بعض الأصدقاء، ولكن الغريب أني لاحظتُ أني أسير وحدي..نعم وحدي الذي يسير في هذه الجنازة، والأغرب أن النعش رأيته يسير هو الآخر وحده دون حامليه، وكأن أرجله الخشبية الأربع فكت مساميرها وسارت لينة الحركة تسير كما تشاء، ساورني شك بأن النعش يسير فارغًا ليس بداخله القتيل، فما كان مني إلا أن رحتُ أنظر هنا وهناك لأتأكد هل يسير بجواري أحد، وعندما تأكدتُ أنه لا أحد غيري، وألا أحد يراني رحتُ أرفع غطاء النعش الخشبي لأطل عما بداخله حتى وجدتُ نفسي.**

# (85) صورة رهن الابتسامة ..

**المصور اللحوح ظل يطلب منها في إلحاح شديد وهو يردد كلمته التي لم يعرف غيرها :**
**- ابتسمي .. ابتسمي .. ابتسمي .. ابتسمي ..**
**من كثرة إلحاحه لها ظلت تبحث وتبحث كثيرًا داخل صندوق أيامها المظلم عن شيئًا يستفزها .. يجعلها تبتسم، وما زالت تبحث، وما زال المصور اللحوح يردد كلمته :**
**- ابتسمي .. ابتسمي .. ابتسمي .. ابتسمي ..**

# (86) صورة المرأة ..

**جلست فوق كرسي التصوير بعد أن قالت للمصور ماذا تريد؟**
**- سوف أقوم بالعد واحد اثنين وعند الرقم ثلاثة سوف أقوم بالتقاط الصورة .. اتفقنا ..**
**قالها المصور الجديد على المحل للمرأة التي راحت تهز رأسها وهى تقول :**
**- اتفقنا ..**
**ثم عاد يقول:**
**- أرجوكِ عند الرقم ثلاثة ابتسمي حتى تخرج الصورة جميلة .. اتفقنا ..**
**- كيف ..؟!!**
**- عليكِ أن تتذكرى أى موقف يجعلكِ تبتسمين .**
**قالها المصور الجديد على المحل كما طلب منه ذلك صاحب المحل:**
**(شريطة أن تستمر في عملك ..لا بد أن تجعل الزبون يبتسم)**
**- واحد .. اثنان .. أرجوكِ ابتسمي .. ثلاثة ..**
**بكت المرأة في حرقة عندما ظهرت أمامها فجأة صورة خيانة زوجها.**

# (87) صورة في معرض عربي ..

**- الأيادي ..**
**كل الأيادي امتدت لتخرج لحم الطفلة الأمريكية من تروس الدبابة الإسرائيلية ..**
**وقفت أمام الدبابة _ مرتدية زي فلسطينية _ كي تمنعها من هدم البيوت الفلسطينية .**
**قالها الفنان صاحب المعرض الذي التقط الصورة، شارحًا لنا صورته ..**
**انصرف الجمع الغفير من حولي ..**
**صاروا خلف صاحب المعرض؛ كي يشرح لهم باقي صور المعرض الذي أطلق عليه اسم (أمجاد يا عرب أمجاد) .**

# (88) لقيطة ..

**أمرت الملكة خدام قصرها أن يبحثوا عن اللقطاء في شوارع مدينتها والمدن المجاورة؛ كي يعيشوا معها داخل قصرها الكبير المحيط بحديقة جميلة واسعة.**
**- يلا غوري من هنا بلاش قرف ع الصبح ..**
**استيقظت من نومها/حلمها مرغمة لتجد نفسها وقد اغتسلت (بجردل) ماء في شتاء يوم عاصف، فعل فعلته هذه صاحب**
**محل ( قصر الملكة لملابس الأطفال ) عندما جاء ليفتح محله فوجدها نائمة من ليلة أمس .**
**شيئًا فشيئًا هدأت ضربات قلبها المتسارعة، وقبل أن تغادر المكان رفعت رأسها إلى أعلى حيثُ اللافتة المعلقة فوق المحل .. في ألم وحزن وانكسار ظلت تحدق في صورة الطفلة الجالسة قي سعادة بجوار كلمتي قصر الملكة.**

# (89) فى يوم المرأة العالمي ..

**مهداة إلى الدكتورة ( جيهان سلام) صاحبة الفكرة**

**وقفت المرأة داخل السوق الكبيرة المزدحمة عن آخرها بالأجساد البشرية، وراحت تصرخ في ألم وبكاء :**

**- من يشتريني ..؟!!**

**من يشتري ثديين كبيرين عشقهما السرطان عشقًا أبديًا ؟!!**

**من يشتري كبد أقسم الفيروس بعدم الخروج منه ..؟!!**

**من يشتري .....**

**من يشتري .....**

**من يشتري .....**

**الخوف والهلع الشديدين جعل رواد السوق وتجاره يهربون، حتى وجدت المرأة نفسها وحيدة داخل السوق، إلا من كلاب كثيرة جائعة راحت تلتف في سعادة من حولها .**

**في صباح اليوم التالي تصدرت الصحف العربية والعالمية عناوينها المختلفة احتفالًا باليوم العالمي للمرأة .**

# (90) مطاردة ..

**محا تمامًا لون شقته القديم التي أعطاها أكثر من لون؛ كي يتخلص من تلك الرائحة ..**
**حتى نجح ..**
**تخلص من كل محتويات شقته، واشترى أفضل وأحدث منه، بعدما أنفق فيه كل ما تبقى لديه من مال؛ كي يتخلص من تلك الرائحة ..**
**حتى نجح ..**
**في أول يوم يبيت فيه داخل شقته تعجب عندما اشتم رائحة ضميره الذي تخلص منه مقابل حفنة دولارات .**

# (91) غرفة وحيدة ..

**داخل الغرفة الفقيرة المزدحمة عن آخرها بالصغار ظلت أعينهم تحدق بشدة من خلال شباك حجرتهم المفتوح عن آخره، والمطل مباشرة على وجه شاشة تلفاز جارهم ذات الخمسين بوصة..**
**الأب بطل المسلسل الشهير لم يزل يسير خلف ابنه الوحيد، بعدما أعطاه حق الاختيار في العيش والنوم وحده داخل أيٍّ من الحجرات الثمانية بالطابق الثاني من الفيلا التي أسماها على اسمه ..**
**عيون الأطفال الستة عشر لم تزل تتابع في شغف وتمنٍّ الطفل الذي يشبهم إلى حد كبير وهو يدخل في غرفة وسرعان ما يخرج منها ليدخل في غيرها.**

# (92) انتظار الفتى المريض ..

**على الرغم من سماع الطفل المريض كلام طبيب المستشفى لأبيه الواقف مرتعشًا في خوف:**
**- خذ طفلك ليموت في بيتك .. في حضنك أفضل من هنا .. إنها ساعات قليلة، وبعدها يلقى ربه ..**
**تعجب الأب من الابتسامة الجالسة في رضا وحب وشوق على وجه طفله المريض، تلك الابتسامة التي ظهرت على وجه ابنه فجأة فور سماعه كلمات الطبيب ..**
**وعلى الرغم من علم وتأكد طفله بالساعات القليلة المتبقية من ساعات عمره، إلا أنه ظل مبتسمًا .. متقبلاً بشدة فكرة موته ..**
**ولمَ لا؟ .. وهو الطفل الوحيد الحالم دومًا بين إخوته ..**
**ولمَ لا؟.... وهذه فرصته الوحيدة للفوز وحده دون أحد من إخوته الستة للحصول على القبر/الغرفة الخاصة به، وهو الذي حلم كثيرًا بالنوم منفردًا في حجرة لا يشاركه فيها أحد.**

# (93) كارت أحمر من  خارج الحجرة

**أول من أمس ..**
**كنت تجيد تسديد الأهداف بحرفية ومهارة شديدة داخل الشباك**
**أمس ..**
**كل من يعيقك _ من ابنتيك_ عن تسديد أهدافك على الفور ودون تردد تخرج له كارتًا أحمر .. مغادرة نهائية من الحجرة لينام داخل حجرة أمك.**
**اليوم 00**
**يصعب عليك تسديد هدف واحد في مرمى شباك زوجتك؛ رغم خلو الحجرة تمامًا من الأولاد .. على الفور ودون تردد تخرج لك زوجتك كارتًا أحمر.**

# (94) باعا معًا ..

**فى اليوم ..**
**الساعة ..**
**اللحظة التى قرر فيها الأخ الأصغر بيع إحدى كليتيه؛ كى تكمل ابنتاه الوحيدتان _ أمل ورجاء_ تعليمهما ليصبحا طبيبتين كما تحلمان وتتمنيان دومًا، كان الأخ الأكبر قد قرر هو الآخر بيع أابنتيه الوحيدتين _ زهرة وأحلام_ اللذين لم يتبقَ غيرهما يستحق بيعه داخل البيت من أجل أن يسدد بثمن بيع الأولى دينه من لعب القمار، وبثمن الثانية اللعب به كى يعوض خسارته .**

# (95) مآذن فلسطين ..

**- فور نجاح الكنيست الإسرائيلى فى التصويت الجماعى لمنع أصوات الأذان فى مآذن فلسطين المحتلة، لم نجد أى اعتراض أو مقاومة من بلداننا العربية الشقيقة .. إلى هنا أنهى موجز نشرة أخبار التاسعة، على أن نلقاكم دومًا على خير فى قناتكم فلسطين باقية.**
**فى حزن وألم وحسرة أنهت المذيعة كلماتها ..**
**على الفور خرجت أصوات الموتى من قبورها، ومعها أصوات الأجنة فى توحد وقوة وراحت تعلو وتعلو بصوت الآذان.**

# (96) امسك كيس سكر ..

**أمس صباحًا ..**
**اختطف منك اللص تليفونك المحول، رحت تصرخ بعلو صوتك:**
**- امسك حرامى..امسك حرامى..أمسك حرامى..امسك حرامى**
**تتعجب من عدم التفات أحد من المارة لاستغاثاتك المتكررة حتى اختفى اللص تمامًا؛ رغم أن الشارع مزدحم بالمارة.**
**اليوم ليلًا ...**
**وحدك تسير فى الشارع ..**
**فجأة ..**
**أخرجت الأرض من جوفها رجلًا يحتضن بشدة كيسًا من السكر ..**
**رحت تحدث نفسك فى همس وذهول:**
**- امسك كيس سكر ..**
**رحت تجرى ..**
**ومن خلفك السكان الذين استيقظوا من نومهم على صوت همسك.**

# (97) ضحك متواصل ..

**- أحبك بشدة يا "مخلص" ..**
**مبتسمة قالتها أمك لأبيك ..**
**- أحبك أكثر وأكثر يا " وفاء" ..**
**يقولها أبوك وهو يقبل خدى أمك ..**
**فجأة ..**
**تنخرط فى ضحك متواصل، وأنت ترى المشهد عن قرب ..**
**يتعجب والداك ..**
**يلتفتان إليك فى عجب وغيظ ..**
**وأنت .. أنت لم تزل تضحك بشدة، محدثًا نفسك فى همس شديد :**
**- لم أر من حبكما وإخلاصكما سوى أسماءً فقط .. نعم صدقتما فنحنُ فى أول أيام شهر إبريل .**

# (98) قريبًا ..

**- انتَ يا راجل .. انتَ يا راجل ما ترد عَليَّا .. والله شكلك اتهبلت على آخر الزمن ..**
**أفقتُ من سَرَحانى الشديد على يد زوجتى التى راحت تنشبها بشدة فى ظهرى ..**
**- نعم ..**
**- انتَ حتفضل قاعد كده مستنى القناة تفتح ..؟!!**
**- وده مزعلك فى إيه بس ..؟!!**
**- قُوم شوف ورانا إيه .. قال قناة قال !!!!!!**
**- حاضر يا ست ..**
**قلتها مضطرًا، وأنا أقوم من مكانى ولم تزل عينى على شاشة تلفاز بيتنا الصغير، منتظرًا فى شوق ولهفة مشاهدة تلك القناة التى أعلن عنها تليفزيون العرب عن افتتاح قناة :**
**( صوت الأمة العربية المتحدة)**
**فمنذ ذلك الإعلان الذى مضى عليه حتى الآن قرابة ثلاثة أعوام، وأنا أفتح القناة المغلقة فأجدها خالية إلا من موسيقى وطنية، وتلك الكلمات حبيسة القوسين:**
**( قريبا جدًا صوت الأمة العربية المتحدة) .**

# (99) صراع الانتظار ..

**صاحب مصنع السجائر كان ينتظر بشدة أن تدور عجلات الإنتاج، ليرى بعينه أول إنتاج يخرج ليسدد أقساطه المتأخرة منذ شهور ..**
**عم محمد البقال كان ينتظر بشدة قدوم عربة السجائر ليبيعها لأن فيها مكسب كبير يفوق بيع الحلوى ..**
**علبة السجائر كانت تنتظر بشدة أن تخرج من فوق الرف، لأى زبون حتى يضعها بين شفتيه ليقبلها قبلات العاشقين ..**
**الشاب الذى أغضبته حبيبته، لم يجد ما ينفس به عن نفسه، سوى شراء علبة السجائر التى راح يشربها لأول مرة، وما إن ينتهى من شرب سيجارة، حتى يدوسها بشدة تحت حذائه ليسوى بجسده الأرض، حتى أتى على العلبة كلها .**

# (100) دائرية الانتظار ..

**أول .. أول من أمس ..**
**فى شوق ولهفة .. كانت أمى تنتظر خروجى من داخلها ..**
**أول من أمس ..**
**فى قلق وخوف .. ظلت أمى تنتظر رجوعى من عملى أمام باب بيتنا ..**
**أمس ..**
**فى شوق ولهفة .. كانت أمى تنتظر صوت صراخ أول مولود لى ..**
**اليوم ..**
**فى تمنٍّ وشوق شديدين .. أنتظر زيارة أمى لى فى المنام .**

# محمود أحمد على فى سطور

★ الاسم بالكامل : محمود أحمد على إبراهيم
★اسم الشهرة : محمود أحمد على
★ العنوان : جمهورية مصر العربية – محافظة الشرقية – مركز فاقوس
★ تدُرس قصصه القصيرة فى كلية آداب جامعة المنصورة جمهورية مصر العربية
★ لقبه النقاد بـ( بصائد الجوائز ) لحصوله على العديد من الجوائز الأدبية فى القصة القصيرة من مصر وخارجها

★ لقبه النقاد بـ ( عاشق مخلص للقصة القصيرة ) بسبب عشقه وإخلاصه لفن القصة القصيرة
★نشرت قصصه القصيرة فى العديد من الجرائد والمجلات المصرية والعربية التى وصل عددها (160) جريدة ومجلة
★يقيم صالون أدبى فى منزله، يطلق عليه الأصدقاء : (الصالون الأدبى للأديب محمود أحمد على)
★ إميل : mahmoudstory40@yahoo.com
★ تليفون / 01003099638

## جوائز

حاصل على (33) جائزة أدبية مصرية وعربية ودولية :
1 - فازت قصته القصيرة ( من يحمل الراية ) بالمركز الثانى لجائزة نادى القصة لعام 1997 م
2- فازت قصته القصيرة ( لم يسقط الحجر ) بالمركز الأول لجائزة مجلة ( صوت فلسطين ) عام 1998م
3- فازت قصته القصيرة ( الثوب الجديد ) بالمركز الأول لجائزة الأدب العربى عام 2000 م
4-فازت قصته القصيرة (للمرة الخمسين بعد الألف) بالمركز الثانى لجائزة الأدب العربى عام 2001 م
5-فازت قصته القصيرة ( جدتى ) كأفضل قصة قصيرة فى استفتاء جريدة المساء عام 2002م

**6- فازت قصته القصيرة (لم يعد هناك مكان ) بالمركز الثانى لجائزة ساقية الصاوى عام 2004م**
**7- فازت قصته القصيرة (الحلم الساكن بداخلها ) بالمركز الثانى لجائزة صلاح هلال الأدبية عام 2005 م**
**8- فازت قصته القصيرة (مصباح علاء الدين) بالمركز الأول لجائزة جريدة الحياة عام 2006م**
**9- فازت مجموعته القصصية ( رائحة القدس) بالمركز الثانى لجائزة دارا لأدباء عام 2008م**
**10-فازت قصته القصيرة (عضة كلب) بالمركز الثانى لجائزة حزب التجمع فى دورتها الأولى عام 2008م**
**11- فازت قصته القصيرة ( فوق الأرض .. تحت الأرض ) بالمركز الثالث لجائزة صلاح هلال الأدبية عام 2008م**
**12- فازت قصته القصيرة ( كلب العرب) بالمركز الثانى لجائزة دار الأدباء عام 2009م**
**13- فازت قصته القصيرة( آهة القهقهات ) بالمركز الأول جائزة مجلة العربى الكويتية وهيئة الإذاعة البريطانية الـ ( بى بى سى ) فى القصة القصيرة على مستوى الوطن العربى عام 2009م**
**14- فازت قصته القصيرة ( مدرسة النصر ) بالمركز الثانى فى مسابقة القدس الأدبية بالمملكة العربية السعودية عام 2009م والتى نظمتها رابطة الأدب الإسلامى العالمية.**
**15- فازت قصته القصيرة (هواؤهم وهواؤنا) بالمركز الأول فى مسابقة مركز رامتان (متحف د/ طه حسين) عام 2011م**
**16- فازت قصته (الجرح النازف) بالمركز الثانى فى مسابقة فريق القلم الحر للقصة القصيرة فى دورتها الأولى برعاية"دار الحكمة للطبع والنشر" لعام 2012م**

**17- فازت قصته القصيرة (سداسية الوصول إلى الميدان) بالمركز الأول فى مسابقة أكتوبر ودار المعارف عام 2012**
**18-فازت قصته القصيرة (المرأة الغريبة) بالمركز الثانى فى مسابقة إقليم شرق الدلتا الثقافى لعام 2012م**
**19- فازت قصته القصيرة (يده فى يدى) بالمركز الأول فى مسابقة الدكتور طه حسين (متحف رامتان) لعام 2012**
**20- فازت قصته (قلم ينزف دمًا..!!) بالمركز الأول فى مهرجان القلم الحر للإبداع العربى الدولى الثالث لعام 2012**
**21- فازت قصته ( المختلف) بالمركز الثانى فى مسابقة اتحاد كتاب مصر فرع الإسكندرية لعام 2012**
**22- فازت قصته ( عفوًا) بالمركز الأول فى مسابقة نادى القصة بأسيوط لعام 2013**
**23- فازت روايته ( ثورة العرايا) بجائزة إحسان عبد القدوس المركز الثالث لعام 2013**
**24- تم اختيار قصته القصيرة جدًا (لن ننساك إلى الأبد) كأفضل قصة عربية ضمن 14 دولة من الوطن العربى فى مسابقة المتكأ الثقافى الأول فى جنس القصة القصيرة عام 2013**
**25- فازت مجموعته القصصية ( زهرة فى الميدان) بالمركز الأول كأفضل مجموعة قصصية فى المسابقة العربية (عماد على قطرى) عام 2013م**
**26- فازت مجموعته القصصية (تناغم موسيقى) بالمركز الثانى فى المسابقة الدولية لمؤسسة ناجى نعمان للثقافة بلبنان عام 2013**
**27- فازت قصته القصيرة (قتلانا وقتلاهم ) بالمركز الأول فى مهرجان القلم الحر للإبداع العربى الدولى الرابع لعام 2013**
**28- فازت قصته القصيرة ( موت ) بالمركز الأول فى مسابقة ( أنوار الرسالة ) لعام 2014م**

**29- فاز بجائزة الهيئة العامة لقصور الثقافة لأفضل مدير تحرير السلسة الأدبية التى تصدر بالفرع فى مسابقة النشر الإقليمى لعامى (2013) و (2014) وسلمه الجائزة الدكتور محمد أبو الفضل بدران رئيسة الهيئة عام 2016**
**30- فاز بالمركز الثانى فى المسابقة الأدبية الدولية لمؤسسة ( ناجى نعمان) فى لبنان لعام 2016 عن مجموعته القصصية ( واحة الغرباء)**
**31- فاز بالمركز الأولى فى المسابقة العربية بالمغرب(تازة) عن مجموعته القصصية (الأحرف الممصوصة) لعام 2016**
**32- فازت مجموعته القصصية ( دقيقة حداد) بالمركز الأول فى مسابقة شاعر / أديب النيل والفرات التى أسسها الشاعر : ناجى عبد المنعم عام 2018**
**33- فازت مجموعته القصصية ( الجرح النازف) بالمركز الأول فى مسابقة أ.د. باقر السماوى للإبداع بالجمهورية العراقية لعام 2019 برعاية مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع**

## صدر له حتى الآن :

**1- الحقيقة المرة– قصص قصيرة . طبعة أولى عام (1997م)**
**2- من يحمل الراية– قصص قصيرة طبعة أولى عام (2000م)**
**3- الحقيقة المرة– قصص قصيرة طبعة ثانية عام (2002 م )**
**4- رائحة القدس – قصص قصيرة طبعة أولى عام (2004م)**
**5- صور باهتة قصص قصيرة-طبعة أولى عام ( 2006م )**
**6- تواصل العطش–قصص قصيرة–طبعة أولى عام( 2009م)**
**7- رؤوس تحترق–قصص قصيرة–طبعة أولى عام( 2010م)**
**8- سمع هس - قصص قصيرة – طبعة أولى عام (2011م)**

**9- أحلام مبتورة-قصص قصيرة - طبعة أولى عام( 2011)**
**10- ذلك الصوت- قصص قصيرة – طبعة أولى عام( 2012م)**
**11- زهرة فى الميدان – قصص قصيرة- طبعة أولى عام (2013م)**
**12- ثورة العرايا – رواية قصيرة – طبعة أولى عام (2013م)**
**13- يوسف إدريس أمير القصة العربية – أعداد وتقديم / محمود أحمد على – عام (2013م)**
**14- أجازت له لجنة الدراما بإذاعة القاهرة الكبرى قصة (عازف العود) لتصبح تمثيلية إذاعية من إخراج/ أمجد أبو طالب عام (1997م)**
**15- غزة تكتب شعرًا - أعداد وتقديم/ محمود أحمد على– عام (2014) م**
**16- سداسية الوصول- قصص قصيرة- طبعة أولى عام (2014) م**
**17- أبحثوا معى عنى - قصص قصيرة – طبعة أولى (2015) م**
**18- مصر فى عيون شعراء الشرقية - أعداد وتقديم / محمود أحمد على – عام (2015) م**
**19- عفوًا – قصص قصيرة – طبعة أولى – طبعة أولى (2016) م**
**20 – عضة كلب – قصص قصيرة – طبعة أولى – عام (2016) م**
**21- إليكم القاتل والمقتول - قصص قصيرة – طبعة أولى-عام 2016**
**22- الأحرف الممصوصة – قصص قصيرة- عام 2017**
**23- التورتة – قصص قصيرة- طبعة أولى عام 2017**
**24- واحة الغرباء – قصص قصيرة – طبعة أولى عام 2018**
**25- شموع تحترق من أجلنا – خاص بالأطفال - طبعة أولى عام 2018**
**26- دقيقة حداد – قصص قصيرة – طبعة أولى عام 2018**

**27- الجرح النازف – قصص قصيرة – طبعة أولى 3019**
**28- الموت عشق حليمة- قصص قصيرة- عام 2019م**
**29 – أوجاع قصيرة جدا – قصص قصيرة جدا عن مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع ( طبعة أولى أغسطس 2019 )**

# محتوى الكتاب


بطاقة الكتاب ..... 2
إهداء ..... 3
الناعت والمنعوت ..... 4
وطن بلا غرباء ..... 5
ما بين الأبيض والأسود ..... 6
المسرح الكبير ..... 7
أحلامه الطائره ..... 8
طفلان ..... 9
صراع قائم ..... 10
لماذا ؟ ..... 11
مؤلف مثلى ..... 12
زبالة ..... 13
قميص يوسف ..... 14
سؤال الموت ..... 15
رقم سبعة ..... 16
دقات حياة ..... 17
ملابس العيد ..... 18
اعتصام ..... 19
درس ..... 20
تماسك أيدى ..... 21
انقطاع ..... 22
قرار نهائى ..... 23
أمنيته الأولى ..... 24

استنفار واستفسار ..... 25
ذبح ..... 26
مجذوب ..... 27
استفاقة ..... 28
عقاب ..... 29
أحذية سورية ..... 30
وصية ..... 31
خبران ..... 32
ليلة الجمعة ..... 33
ماما ..... 34
قلم ..... 35
استغلال ..... 36
عائلة ..... 37
حلمان ..... 38
حيلة ..... 39
حياة وصمود ..... 40
رجل الأقنعة ..... 41
الأرجوحة ..... 42
وفاء ..... 43
جزاء ..... 44
تصفيق حاد ..... 45
نبض الوطن ..... 46
احتياطى ..... 47
سخط ..... 48
الحالم ..... 49
فنان ..... 50

أديب ..... 51
تلك الشجرة ..... 52
ثائر ..... 53
رفض ..... 54
قبلة وقبلات ..... 55
عايز لحمة ..... 56
أنين ..... 57
الحجر الفلسطينى ..... 58
لا جنان ..... 59
امرأتى وأحلامى ..... 60
عن موعد الإنتخابات ..... 61
انتخابات .. انتخابات ..... 62
بالمقلوب ..... 63
مرشح محترم ..... 64
نواب البرلمان ..... 65
الحبر الفوسفورى ..... 66
لافتة المرشح ..... 67
غرامة عدم التصويت ..... 68
مرشح ..... 69
مبدع حقيقى ..... 70
النتيجة ..... 71
رسالة إلى هذا اللص ..... 72
الرصيف ..... 73
الضمير ..... 74
هم كلاب يا سادة ..... 75
المواطن مصرى ..... 76

الصلاة فى جماعة ..... 77
الجدار الفاصل ..... 78
فى نفس التوقيت ..... 79
عالم وكلب الحاكم ..... 80
أنا وطفلى والثدى ..... 81
اللحية ..... 82
حمامة السلام ..... 83
الآذان ..... 84
شخصيات ترفض مؤلفها ..... 85
الترامادول ..... 86
القاتل والمقتول ..... 87
صورة رهن الإبتسامة ..... 88
صورة المرأة ..... 89
صورة فى معرض عربى ..... 90
لقيطة ..... 91
فى يوم المرأة العالمى ..... 92
مطاردة ..... 93
غرفة وحيدة ..... 94
انتظار الفتى المريض ..... 95
كارت أحمر من خارج الحجرة ..... 96
باعا معا ..... 97
مآذن فلسطين ..... 98
إمسك كيس سكر ..... 99
ضحك متواصل ..... 100
قريبا ..... 101
صراع الإنتظار ..... 102

**دائرية الإنتظار ..... 103**
**محمود أحمد على فى سطور ..... 104**
**محتوى الكتاب ..... 111**